التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي (دراسة ميدانية بمقاطعة الدبيلة بالوادي- الجزائر)

Academic compatibility and its relationship to motivation to learn among first year secondary students

(A field study in the province of Debeila in Eloued - Algeria)

مصباح الهلي[1،*]، عمار حمامة[2]، عبد الغني مخلوفي[3]

[1] جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي (الجزائر)، Frane79@gmail.com

[2] جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي (الجزائر)، ammar2609@gmail.com

[3] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، ali060475@gami.com

تاريخ الاستلام:20-06-2021 تاريخ القبول: 15-08-2021 تاريخ النشر: 30-12-2021

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة إن وجدت بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي– الجزائر، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تمَ إجراء الدراسة على عينة قوامها 122 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة أولى ثانوي خلال السنة الدراسية 2019/2018، وقد اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وطبق عليهم إستبياني التوافق الدراسي للشناوي عبد المنعم الشناوي، والدافعية للتعلم ليوسف قطامي، ، فكانت النتائج كالآتي:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي لصالح الذكور.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين(أدبي/علمي) في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي.

الكلمات المفتاحية: التوافق؛ التوافق الدراسي؛ الدافعية؛ الدافعية للتعلم.

Abstract: The current study aims to reveal the relationship, if any, between academic compatibility and motivation to learn among students of the first year of secondary school in the city of El-Oued – Algeria, Using the descriptive correlative approach, the study was conducted on a sample of 122 male and female students of the first year of secondary school during the academic year 2018/2019, and they were chosen in a simple random way, and the study compatibility questionnaire was applied to them by Abdul-Moneim Al-Shennawi, and the motivation to learn by Youssef Qatami, The results were as follows:

- There is a statistically significant relationship between academic compatibility and motivation to learn among first-year secondary school students in the valley.
- There are no statistically significant differences between the sexes in the academic adjustment of first-year secondary school students in the valley.
- There are statistically significant differences between the sexes in the motivation to learn among first-year secondary school students in the valley in favor of males.
- There are no statistically significant differences between the two majors (literary/scientific) in the academic compatibility of first year secondary school students in the valley.
- There are no statistically significant differences between the two majors (literary/scientific) in the motivation to learn among first year secondary school students in the valley.

Keywords: compatibility; academic compatibility; motivation; Motivation to learn.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة

تتميز الحياة المدرسية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي عموما، وتلاميذ السنة أولى ثانوي خصوصا بالضغوط النفسية والاجتماعية والمدرسية، التي قد تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي مع البيئة المدرسية.

ولكي يكون المتمدرس متوافقا دراسيا، يجب أن يسبق ذلك وجود توافق نفسي اجتماعي لديه، أي متزن إنفعاليا، ومتكيَف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها(الأسرة، المدرسة...)، التي توفر له الفرصة للتعلم، والنمو السليم، والنجاح، لأن المتمدرس الذي يعاني من مشكلات نفسية واجتماعية يصعب عليه الانتباه، والتركيز ويكون شارد الذهن غالبا، غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية، وبالتالي فشله الدراسي يكون متوقعا، خاصة تلاميذ السنة الأولى وما لها من خصوصية وضغوط.

وقد تناول محمود الزيادي (1964) في دراسته المعنونة بـ التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، والتي تهدف الى دراسة العوامل التي تعيق التوافق، وتلك التي تساعد على نمائه، حيث بلغت عينتها 283 طالبا وطالبة/ من كلية الآداب بجامعة عين شمس، توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح، وأنها لا توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق الدراسي والذكاء.(بوصفر،2010، 27)

وأشارت دراسة رشيدة خطارة (2011) المعنونة بـ الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث طبقت على عينة قوامها 333 تلميذ وتلميذة بمدارس مدينة غرداية، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، في بعدي الجهد والاجتهاد.

وجاءت دراسة كل من ميدون وأبي مولود(2014) المعنونة بـ الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، تهدف إلى الكشف عن مستوى كل من الكفاءة الذاتية، والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط، حيث طبقت على عينة تقدر بـ 798 تلميذا وتلميذة بمدارس مدينة ورقلة، فتوصلت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي مرتفع لدى أفراد العينة، ووجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية ومستوى التوافق الدراسي لديهم.(ميدون وأبي مولود،2014، 05)

وقد أشارت دراسة هداية بن صالح (2015) حول الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، التي طبقت على عينة تقدر بـ 200 تلميذا وتلميذة من ثانويات مدينة تلمسان- الجزائر فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق الدراسي(التوافق مع الأساتذة، والزملاء، والمواد الدراسية)، أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي ووجود علاقة إرتباطية بين التوافق والتحصيل الدراسي.(بن صالح،2015، 06)

هذه بعض الدراسات التي تناولت بالدراسة علاقة التوافق الدراسي بمجموعة من المتغيرات كالضغط النفسي والكفاءة الذاتية، والذكاء والوجداني، ومستوى الطموح،...؛ وطبقت على عينات مختلفة من المراحل التعليمية التي يمر بها المتمدرسين.

وتعتبر الدافعية للتعلم من المفاهيم المهمة التي تتفاعل مع التوافق الدراسي، وهي حالة مميزة من الدافعية العامة، فهي خاصة بالمواقف التعليمية، وتعرف على أنها حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه، وأدائه، وتعمل

على استمراره، وتعرف كذلك بأنها رغبة المتعلم على التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف والغايات المنشودة.(فروجة،2011، 139)

ونجد في هذا الصدد دراسة آمنة عبد الله تركي (1988) بعنوان: دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، حيث تهدف إلى التعرف على تطور دافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة، وذلك عن طريق دراستها لدى ثلاث مجموعات من التلاميذ في صفوف السنة الثانية والرابعة، والسادسة ابتدائي، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للتعلم والتوافق في البيئة المدرسية، فتوصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية التعلم الاستقلالية والاجتماعية، ووجود علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الدراسي والتوافق العام، وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى الجنسين، ودافعية التعلم الاجتماعية.(فروجة،2011، 24)

ودراسة مراح فهيمة(2018) بعنوان: التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط، والتي طبقت على عينة تقدر بـ 180 تلميذا وتلميذة من السنة الرابعة متوسط المتمدرسين بمتوسطات تيزي وزو وبومرداس خلال السنة الدراسية 2017/2016، فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الدراسي ودرجات الدافعية للتعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي، بينما وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم.(مراح،2018، 457)

نظرا لأهمية التوافق الدراسي في بعث وتنمية الدافعية للتعلم، ومما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء التلاميذ،- خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- ومستوى دافعيتهم للتعلم، مما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي؛ فإن دراسة العلاقة إن وجدت بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تكتسي ضرورة ملحة للدفع بالعملية التعليمية إلى الأحسن بتحقيق مستوى مقبول على الأقل من التوافق الدراسي لتلاميذ السنة النهائية في المرحلة الثانوية.

ومنه جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين الجنسين؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين التخصصين(علمي/ أدبي)؟

وانطلاقا من اشكالية الدراسة، وبعد الاطلاع على إطارها النظري، يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

1- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين الجنسين.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين الجنسين.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين التخصصين(علمي/ أدبي).

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين التخصصين(علمي/ أدبي).

- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في مضمونها، وموضوعها، المتمثل في دراسة علاقة التوافق الدراسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بأحد الموضوعات الأساسية التي تساهم في النجاح الدراسي و المتمثلة في التوافق الدراسي، ودافعية التعلم.

- أهداف الدراسة:

- معرفة طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية الوادي.
- معرفة مدى وجود فروق بين الجنسين (ذكور/إناث) وبين التخصصين (أدبي/علمي) فيما يخص متغيرات الدراسة.

- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1- التوافق الدراسي: هو قدرة التلميذ على الجد والإجتهاد في الدراسة والإلتزام بالنظام داخل حجرة الدراسة وإقامة علاقة طيبة بين أستاذه وزملائه، ونقصد به في الدراسة الحالية الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة أولى ثانوي بولاية الوادي، في استبيان التوافق الدراسي الذي أعده "الشناوي عبد المنعم الشناوي"، من خلال بدائل الإجابة (أوافق تماما، ألى حد ما، غير موافق)، خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

2- الدافعية للتعلم: هي حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للمواقف التعليمية والإقبال عليها بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، ونقصد به في الدراسة الحالية الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة أولى ثانوي بولاية الوادي، في استبيان الدافعية للتعلم الذي أعده "يوسف قطامي"، من خلال بدائل الإجابة (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق بشدة)، خلال الموسم الدراسي 2019/2018.

- الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الزمانية والمكانية والبشرية:

1- الحدود الزمانية: تم الشروع في الدراسة خلال شهري فيفري ومارس من الموسم الدراسي 2019/2018.

2- الحدود المكانية: يتمثل ميدان الدراسة في مؤسسات التعليم الثانوي على مستوى ولاية الوادي بالتحديد مقاطعة الدبيلة، حيث تم اختيار ثلاثة مدارس من الطور الثانوي وهي:

- ثانوية محمد العيد آل خليفة بالدبيلة.
- متقنة شعباني عباس بالدبيلة.
- ثانوية داسي خليفة بالجديدة.

2- التوافق الدراسي:

1.2- تعريف التوافق الدراسي:

عرفه **شريت وعلي** بأنه: حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية، ومكوناتها الأساسية.(شريت وعلي،2004، 131)

ويعرفه **محمد قاسم عبد الله** بأنه: نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية، والنمو السوي معرفيا واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي.(عبد الله، 2008، 40)

فالتوافق الدراسي هو عملية ديناميكية مستمرة، يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيق أهدافه، فعندما يتعرض التلميذ لمنبهات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها وإشباعها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة.(طيبي، ب ت، 214)

ونقيض مفهوم التوافق الدراسي هو اللاتوافق الدراسي، أو عدم التوافق الدراسي، الذي ينشأ من عدة أسباب أهمها عدم انسجام التلميذ مع البيئة المدرسية، أو دراسة مواد غير محببة لديه، أو إجباره على تخصص لا يرغب في دراسته، لذلك نجد أن مسألة عدم التوافق الدراسي تشغل تفكير علماء النفس والتربية والتعليم، من أجل ايجاد حلول لهاته المشكلة، حتى يتسنى للمجتمع الاستفادة من جميع إمكانياتها البشرية، والمادية إلى أقصى حد ممكن.(بن إسماعيلي، 2007، 20)

2.2- أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين هما: بعد عقلي، وبعد اجتماعي؛ فهو إذا يتوقف على كفاية إنتاجية ، وعلاقات إنسانية.(شاذلي، 2001، 63)

2.2-1- البعد العقلي:

حسب الباحثة صباح باتر(1982) فالتوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ مع الدراسة، والنظام السائد فيها، والمناهج الدراسية المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه، واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

ومنه نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق التلميذ مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية، ومقررات ومناهج دراسية.

2.2-2- البعد الاجتماعي:

حسب الباحث أركوف، التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها اقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء.(بوصفر، 2010، 76)

إذا يتضمن هذا البعد العلاقة التي ينبغي أن توطد بين التلميذ، والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل: الاساتذة، والزملاء.

2. 3- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

2. 3. 1- تهيئة الفرص: من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة، للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن؛ وعدالة الفرص، وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب قدراته وطاقته.

2. 3. 2- الكشف عن القدرات: لتحقيق التوافق الدراسي لا غنى لنا عن المدرسة في الكشف عن القدرات والذكاء، واختبارات التحصيل، والمهارات وغيرها...، لمعرفة امكانات التلاميذ منذ البدء، والسير نحو توجيع تربوي سليم، يؤهل إلى التوجيه المدرسي والمهني مستقبلا، فيما يمتاز كل منهم فيه، ومتفوق باستعداده.(طيبي،ب ت، 214)

2. 3. 3- إثارة الدوافع: تعتبر إثارة الدوافع وسيلة لإثارة الاهتمام، والاقبال على العملية التعليمية، والعمل على جعل دوافع التعلم تنبع من داخل التلميذ كرغبة في المعرفة، والفهم والاستطلاع، والكشف عن الحقائق.

2. 3. 4- ضبط النظام المدرسي: لكي يتحقق التوافق الدراسي لا بد من التحكم في النظام المدرسي وتوجيهه كأساس لعملية التفاعل الايجابي، وتتم بالتشجيع، والمكافأة، وشهادات التفوق والتقدير، والجوائز التحفيزية، لأنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية، لتكون الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات هو أساس التوافق الدراسي.

2. 3. 5- الموازنة المدرسية: وهي الاعتماد على الموازنة البياغوجية المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الأكاديمي، وبين ما يطيق التلاميذ استيعابه وتحصيله، أي الموازنة بين القدرات والقرارت، وبين مستوى التحصيل، ومستوى الطموح، لأن عدم التوازن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي.

2. 3. 6- إثارة التنافس والتسابق: تعد إثارة التنافس الايجابي، والتسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين، بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، لكن دون الوصول إلى أضرار التنافس المعروفة، كيأس الضعفاء، وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين.

2. 3. 7- تشجيع العمل الجماعي: يستحسن اعتماد العمل الجماعي في المذاكرة، أو انجاز المشاريع، أو الأعمال المشتركة بين جماعة المتمدرسين، فيشتركون في التخطيط، ويبحثون عن وسائل الانجاز، ومواد الأداء ثم يشتركون في تنفيذه، ويتحملون مسؤولية نجاحه، أو فشله لكي يتعلمون التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك.(طيبي، ب ت، 215- 216)

3- الدافعية للتعلم:

3. 1- تعريف الدافعية للتعلم: وهي حالة متميزة من الدافعية العامة، تشير على حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والاقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.(فهمي،1967، 369)

ويرى جمال قاسم وآخرون (2001) أن الدافعية للتعلم تتمثل في الحالة الداخلية لدى المتعلم، تدفعه إلى الإنتباه إلى المواقف التعليمية، وتوجهه للاقبال عليها بنشاط وحماس.(غباري، 2008، 39)

وتعرف من وجهة النظر السلوكية بأنها: الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على توجيهه نحو هدف أو غاية محددة.(قطامي، 2009، 171)

وعيه فإن الدافعية للتعلم هي مجموعة الطاقات والمشاعر والرغبات التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم المختلفة، التي تؤدي به إلى بلوغ الغايات والأهداف التي يريد تحقيقها والوصول إليها.

3. 2- عناصر دافعية التعلم:

3. 2. 1- حب الاستطلاع: المهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند التلاميذ، واستخدام حب الاستطلاع كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة وغريبة للتلاميذ تستثير حب الاستطلاع لديهم.

3. 2. 2- الكفاية الذاتية: تعني اعتقاد الفرد أنه بإمكانه تنفيذ مهمات محددة، أو الوصول إلى أهداف معينة. والتلاميذ الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، ومن مصادر الكفاية الذاتية:

- **انجاز الأداء:** وهي تقسيم المهمة إلى أجزاء، بحيث تضمن نجاحهم في كل جزء.
- **الخبرات البديلة:** وهي ملاحظة أداء الأفراد وهم ينجحون في أداء مهمتهم.
- **الإقناع اللفظي:** وهي عندما يقوم أفراد آخرون بإقناع شخص ما بأنه قادر على حل المهمات المعقدة.
- **الاتجاه:** يعتبر اتجاه التلاميذ نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما من خلال السلوك، فالسلوك الايجابي لدى التلاميذ قد يظهر فقط بوجود المدرس المناسب، ولا يظهر في أوقات أخرى.

3. 2. 3- الكفاية: وهي دافع داخلي نحو التعلم، يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية، لذا يجب على المعلمين أن لا يوفروا للتلاميذ الذين تنقصهم الكفاية الذاتية فرص النجاح فحسب، ولكن يجب توفير مهمات فيها نوع من التحدي لقدراتهم، وإثبات ذواتهم.

3. 2. 4- الدوافع الخارجية: يرى النقاد أنه يجب أن يكون لدر التلاميذ دافعية داخلية لإنجاز المهمات، ولكن الدافعية الخارجية لها قيمة في نهاية العمل.

صحيح أن قيمة التعزيز هي في الدافعية الداخلية، لكن التلاميذ بحاجة إلى بناء ثقة من خلال المديح وتوفير المعززات الخارجية.(غباري، 2008، 44- 47)

4 - الطريقة والأدوات:

4. 1- منهج الدراسة: المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الاتباطي، وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، وهو الذي يعتمد على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وكذلك معرفة اتجاه العلاقة هل هي ايجابية أو سلبية.

4. 2- مجتمع الدراسة: استهدفت الدراسة الحالية تلاميذ السنة أولى ثانوي، بثانويات مقاطعة الدبيلة بالوادي حيث بلغ عددهم 344 تلميذا وتلميذة، موزعين على ثلاث ثانويات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(01): يوضح نسب توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب ثانويات مقاطعة الدبيلة.

ثانويات المقاطعة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ثانوية داسي خليفة بالجديدة	70	%20,34
ثانوية محمد العيد آل خليفة	140	%32,33
متقنة شعباني عباس	134	%30,94
المجموع	344	%100

4. 3- عينة الدراسة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، من تلاميذ السنة أولى ثانوي بمقاطعة الدبيلة، حيث تم توزيع 150 استبانة على التلاميذ، وتم استرجاع 122 استبانة فقط، بعد إلغاء وضياع الباقي.

الجدول الموالي يقدم عرض تفصيلي لعينة الدراسة:

جدول(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ثانويات المقاطعة.

ثانويات المقاطعة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
ثانوية داسي خليفة بالجديدة	29	%23,77
ثانوية محمد العيد آل خليفة	51	%41,80
متقنة شعباني عباس	42	%34,43
المجموع	122	%100

وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول(03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الثانوية	ذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية
داسي خليفة بالجديدة	8	% 6,56	21	% 17,21
محمد العيد آل خليفة	17	% 13,93	34	% 27,87
متقنة شعباني عباس	12	% 9,84	30	% 24,59
المجموع	37	% 30,33	85	% 69,67

وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص:

جدول(03): يوضح نسبة توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.

ثانوية	شعبة العلوم	النسبة	شعبة الآداب	النسبة
داسي خليفة بالجديدة	17	% 13,93	12	% 9,84
محمد العيد آل خليفة	29	% 23,77	22	% 18,03
متقنة شعباني عباس	22	% 18,03	20	% 16,39
المجموع	68	% 55,74	54	% 44,26

4.4: أدوات جمع البيانات:

4.4-1: استبيان التوافق الدراسي:

اعتمدت الدراسة على استبيان التوافق المدرسي الذي أعده "الشناوي عبد المنعم الشناوي" سنة 2006 ويحتوي هذا الاستبيان على بعدين هما على التوالي:

أ- بعد الجد والاجتهاد الدراسي: ممثل بالبنود من 1 إلى 10

ب- بعد النظام والطاعة: ممثل بالبنود من 11 إلى 20

أما العبارات الموجبة هي العبارات ذات الأرقام الفردية، والعبارات السالبة ذات الأرقام الزوجية. وليس لهذا مقياس زمن محدد لهذه الإجابة، ويجاب على عباراته علر طريقة "ليكرت" (أوافق تماما، إلى حد ما، غير موافق) بحيث تعطي الدرجات (3، 2 ، 1) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة.

الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى توافق دراسي مرتفع، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى توافق دراسي منخفض، والدرجة الكلية لاستبيان التوافق الدراسي عبارة عن مجموع درجات البعدين(الجد والاجتهاد، النظام والطاعة).

وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد المستجيب على استبيان التوافق الدراسي هي 60 درجة، بينما الدرجة 20 هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.(الشناوي،2006، 38)

- الثبات:

في الدراسة الحالية تم دراسة الثبات لاستبيان التوافق الدراسي، وذالك بحساب معامل α لكرنباخ، وكذالك التجزئة النصفية سبيرمان براون، ولجيتمان، كما هو موضح فيما يلي:

جدول(04): يوضح حساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ لاستبيان التوافق الدراسي.

العينة	α لكرونباخ
30	0,705

المقياس على درجة عالية من الثبات.

جدول(05): يوضح قيمة معامل سبيرمان براون وجيتمان لاستبيان التوافق الدراسي.

العينة	التجزئة النصفية	
	سبيرمان براون	جيتمان
30	0,87	0,67

يتضح من خلال الجدولين (04) و(05) أن معامل α لكرونباخ (0,71)معامل سبيرمان براون (0,87) وجيتمان (0,67) أن استبيان التوافق الدراسي على درجة مقبولة من الثبات.

4. 4. 2- استبيان الدافعية للتعلم: اعتمدت الدراسة على استبيان دافعية التعلم لـ يوسف قطامي (1989)، ويتضمن هذا المقياس في صورته الأولية 60 عبارة، تم تعديله في سنة 1992، حيث قام بسحب 24 عبارة وبقي المقياس يحتوي على 36 عبارة، والتي أجمع المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الأردن على صلاحيته لقياس الدافعية للتعلم، وهي موزعة على الأبعاد التالية: الحماس(1-2-7-15)، الجماعة (3-12-17-28)، الفعالية (9-21-23-26)، الاهتمام بالنشاط المدرسي (5-18-19-26)، الامتثال (8-10)، ويجيب المبحوثين على العبارات بوضع إشارة (×) امام عبارة واحدة بإختيار إجابة واحدة من خمس إجابات حسب سلم ليكرت بخمس نقاط من واحد إلى خمسة، بالنسبة للعبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة والمتمثلة في أرقام العبارات التالية: 2-4-6-9-10-13-16-17-18-28-29-33-34، وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين 36 درجة كحد أدنى، و180 درجة كحد أقصى.

- الثبات:

في الدراسة الحالية تم دراسة الثبات لاستبيان الدافعية للتعلم، وذلك بحساب معامل α لكرنباخ، وكذالك التجزئة النصفية سبيرمان براون، ولجيتمان، كما هو موضح فيما يلي:

جدول(06): يوضح حساب قيمة معامل ألفا لكرونباخ لاستبيان الدافعية للتعلم.

العينة	α لكرونباخ
30	0,611

المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

جدول(07): يوضح قيمة معامل سبيرمان براون وجيتمان لاستبيان الدافعية للتعلم.

العينة	التجزئة النصفية	
	سبيرمان براون	جيتمان
30	0,571	0,562

يظهر من خلال الجدولين 6 و7، أن معامل ألفا كرومباخ (0,611)، ومعاما سبرمان براون (0,57)، وعليه فإن استبيان الدافعية للتعلم على درجة مقبولة من الثبات.

4. 4. 3- الاساليب الاحصائية: اعتمدت الدراسة على الاساليب الاحصائية التي تتماشى مع طبيعتها وهي: استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا كرومباخ، وسبرمان براون، وجيتمان، واختبار t test، كما تم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية spss.

5- النتائج ومناقشتها:

5. 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

وتنص الفرضية الأولى على:" توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسن بين درجات أفراد العينة على مقياسي التوافق الدراسي والدافعية للتعلم، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (08): يوضح قيمة ومستوى دلالة معامل الارتباط بين المتغيرين التوافق الدراسي، والدفعية للتعلم.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	0,642	0,01
الدافعية للتعلم		

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسن (0,642) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي، والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمقاطعة الدبيلة بولاية الوادي، وعليه فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

- التفسير:

بعد إجراء التحليل الاحصائي للفرضية الأولى تبين أنه هناك علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين التوافق الدراسي، والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمقاطعة الدبيلة، وهذا يعني أنه كلما كان التلميذ متوافقا دراسيا، كانت لديه دافعية قوية للتعلم، والعكس صحيح.

وجاءت هذه النتيجة موافقة لنتيجة دراسة محمود الزيادي (1964) بمصر، حيث أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي، ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بعين شمس، وهذا ما أكدته كذلك دراسة ميدون وأبي مولود (2014) بوجود علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة ورقلة.

ويمكن تفسير ذلك كون أن التلميذ المتوافق دراسيا تصدر منه سلوكات أدائية كحب الاستطلاع، والانتباه لبعض العناصر المهمة في المواقف التعليمية، والتحصيل الدراسي الجيد، ويتميز بالتوافق في ذاته، وله سلوكات متوازنة، ويحترم القوانين المدرسية، ويعتمد على نفسه، الأمر الذي قد ينعكس على دوافعه ورغبته في التعلم، كذلك فالتلميذ الذي لديه دافعية للتعلم نجده يتلاءم مع زملائه وأساتذته، والمواد الدراسية داخل الفصل الدراسي، وهذا مؤشر ايجابي للتوافق الدراسي.

كما أنه من العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي هو إشباع دوافع السلوك التي يتوقف على مدى تكيف التلميذ وحاجاته وتأكيد ذاته عن طريق إشباع الحاجات الأخرى، الفسيولوجية منها، والاجتماعية، والأدوار المختلفة التي تلعب دور التلميذ في حياته وأثناء تفاعله مع البيئة المدرسية.

5. 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية على:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين الجنسين".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب اختبار T test لدرجات الجنس على مقياسي التوافق الدراسي والدافعية للتعلم، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول(09): يوضح نتائج الفروق بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي.

المؤشرات المتغير	ذكور			إناث			T	مستوى الدلالة
	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الدراسي	37	45,351	5,745	85	47,082	5,423	1,592	0,114 غير دالة

من خلال الجدول (09) نجد أن في قيمة T (1,592) عند مستوى الدلالة (0,114)، وهي قيمة غير دالة احصائيا وبالتالي فإن الفرق بين الجنسين في التوافق الدراسي من الفرضية الثانية لم يتحقق، وعليه نقبل الفرض الصفري الذي يقر بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التوافق الدراسي.

- التفسير:

بعد التحليل الاحصائي للفرضية الثانية، وبالرجوع إلى الجدول رقم (09)، نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة حسب الجنس.

وجاءت هذه النتيجة موافقة للنتيجة التي توصلت إليها رشيد خطارة (2011)، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين من العينة في التوافق الدراسي في بعدي الجد والاجتهاد.

في حين جاءت مخالفة للنتيجة التي توصلت إليها دراسة هداية بن صالح (2015)، حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى التوافق الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين لديهم نفس الخصائص المشتركة، كونهما في مرحلة التعليم الثانوي يتميزون بنفس العادات والاتجاهات المدرسية، وكليهما لديه القدرة على توجيه الذات، والتكيف مع المواقف التعليمية الجديدة، وهذا راجع إلى أن أفراد العينة متوافقين بدرجة عالية مع البيئة المدرسية وكافة مكوناتها، مما يوحي بحسن العلاقة، وروح التعاون، والاحترام المتبادل بين التلاميذ وأساتذتهم، وزملائهم داخل الوسط المدرسي وخارجه، لأن الأفراد الذين يشعرون بالانتماء غالبا ما يشعرون بسعادة داخل حجرة الصف، وهذا ما يدفع التلاميذ إلى الاهتمام بالمواد الدراسية ككل، وهو هدف أساسي يسعى إلى تحقيقه كل تلميذ مجتهد، وهو الاجتهاد والوصول إلى تحصيل عالي.

5-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية الثالثة على:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين الجنسين".

جدول(10): يوضح نتائج الفروق بين الذكور والاناث في الدافعية للتعلم.

المؤشرات المتغير	ذكور			إناث			T	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	3,063	0,003 دالة
	37	96,135	11,616	85	89,188	11,469		

من خلال الجدول (10) نجد أن في قيمة T (3,063) عند مستوى الدلالة (0,003)، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، وبالتالي فإنه توجد فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم، وعليه الفرضية الثالثة قد تحققت، أي توجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الدافعية للتعلم لصالح الذكور.

- **التفسير:**

بعد التحليل الاحصائي للفرضية الثانية، وبالرجوع إلى الجدول رقم(10)، نجد أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة حسب الجنس لصالح الذكور.

وجاءت هذه النتيجة موافقة للنتيجة التي توصلت إليها الباحثة مراح فهيمة (2018)، حيث توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين من العينة فيما يخص الدافعية للتعلم لصالح الذكور.

في حين جاءت مخالفة للنتيجة التي توصلت إليها دراسة آمنة عبد الله تركي (1988)، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من أفراد العينة في مستوى دافعية التعلم الاستقلالية، والاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نظرة المجتمع قد تغيرت فيما يخص مواصلة الإناث في التعلم ومشاركتها للجنس الآخر حيث أصبح عدد الإناث أكثر من الذكور في الثانويات التي أجريت بها الدراسة، مما يدل على شغفهن في الحصول على تعليم أفضل لتحقيق أهدافهن وتحمل المسؤولية مستقبلا.

وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين تجعل من دافعيتهم للتعلم تختلف، وكذلك عدم مراعاة توزيع الأنشطة التعليمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع التلاميذ، واهتماماتهم وميولهم، وبذلك لا يجد كل متعلم ما يناسب ميوله واهتماماته، ويشبع حاجاته بما يتلاءم مع خصائصه، وأيضا عدم مراعاة العلاقات بين الزملاء داخل حجرة الدرس، كعدم توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن، والحرية، والمساواة بينهم، يؤثر في رغبتهم اتجاه التعلم.

5. 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

وتنص الفرضية الرابعة على:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين التخصصين(علمي/ أدبي)".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب اختبار T test لدرجات التخصص على مقياسي التوافق الدراسي، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول(11): يوضح نتائج الفروق بين العلميين والأدبيين في التوافق الدراسي.

المؤشرات المتغير	علمي			أدب		T	مستوى الدلالة
التوافق الدراسي	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0,258	0,797 غير دالة
	68	46,441	5,940	54	46,703	5,082		

من خلال الجدول (11) نجد أن في قيمة T (0,258) عند مستوى الدلالة (0,797)، وهي قيمة غير دالة احصائيا وبالتالي فإنه لا توجد فروق بين التخصصين في التوافق الدراسي، أي أن الفرضية الثالثة لم يتحقق وعليه نقبل الفرض الصفري الذي يقر بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في التوافق الدراسي.

- **التفسير:**

بعد التحليل الاحصائي للفرضية الرابعة، وبالرجوع إلى الجدول رقم (11)، نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة حسب التخصص.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة للنتيجة التي توصلت إليها دراسة نعيمة جاري (2014)، حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصين العلمي والأدبي من تلاميذ أولى ثانوي في مستوى التوافق الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا التخصصين يستخدم أساتذتهم نفس الأساليب والمناهج التدريسية كونهما في مرحلة التعليم الثانوي يتميزون بنفس العادات والاتجاهات المدرسية، وكليهما لديه القدرة على توجيه الذات، والتكيف مع المواقف التعليمية الجديدة، وهذا راجع إلى أن أفراد العينة متوافقين بدرجة عالية مع البيئة المدرسية وكافة مكوناتها، مما يوحي بحسن العلاقة، وروح التعاون، والاحترام المتبادل بين التلاميذ وأساتذتهم وزملائهم داخل الوسط المدرسي وخارجه، لأن الأفراد الذين يشعرون بالانتماء غالبا ما يشعرون بسعادة داخل حجرة الصف، وهذا ما يدفع التلاميذ إلى الاهتمام بالمواد الدراسية ككل، وهو هدف أساسي يسعى إلى تحقيقه كل تلميذ مجتهد مهما كان تخصصه، وهو الاجتهاد والوصول إلى تحصيل عالي.

5- 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

وتنص الفرضية الخامسة على:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بالوادي بين التخصصين(علمي/ أدبي)".

جدول(12): يوضح نتائج الفروق بين العلميين والأدبيين في الدافعية للتعلم.

المؤشرات المتغير	علمي			أدبي		T	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0,121	0,904 غير دالة
	68	91,411	12,411	54	91,148	11,352		

من خلال الجدول (12) نجد أن في قيمة T (0,121) عند مستوى الدلالة (0,121)، وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، وبالتالي فإنه لا توجد فروق بين التخصصين في الدافعية للتعلم، أي أن الفرضية الخامسة لم تتحقق، وعليه نقبل الفرض الصفري الذي مؤداه أنه لا توجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في الدافعية للتعلم.

- التفسير:

بعد التحليل الاحصائي للفرضية الخامسة، وبالرجوع إلى الجدول رقم(12)، نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة للنتيجة التي توصلت إليها دراسة محمد علي مصطفى (1998)، حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي طلبة الفرقة الأولى علمي، وطلبة الفرقة الأولى أدبي في الدافعية الايجابية، والدافعية السلبية للتعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه هناك تفاعل بين المتعلمين في الوسط المدرسي، وذلك من خلال تماثل بعض الاهتمامات والانشغالات، والطموحات المستقبلية، التي يتطلع إليها تلميذ التعليم الثانوي، المتمثلة في الالتحاق بمقاعد الجامعة.

كذلك توحيد المناهج وطرائق التدريس، بالإضافة إلى الحجم الساعي، وتقارب خصائص بعض المدرسين في التخصصين العلمي والأدبي، والاتفاق في المحددات الوجدانية، المتمثلة في الرغبة، والطموح، والدافعية للتعلم في الشعبتين في اجتياز مرحلة التعليم الثانوي، والتطلع إلى الدراسة الجامعية.

4-الخلاصة:

انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية، واعتمادا على البيانات المتحصل عليها، يمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين التوافق الدراسي، والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بمقاطعة الدبيلة بولاية الوادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة حسب الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة حسب الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة حسب التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي من أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص.

واستنادا للنتائج المتوصل إليها، نقترح التوصيات التالية:

- يجب على الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى للتلميذ، أن تشجعه للاعتماد على نفسه، وتحمل المسؤولية ليربي القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة.

– تقديم المكافآت المادية، والمعنوية التي تترك أثرا واضحا في نفسية الأبناء، وتدفعهم للتحصيل الجيد، والنجاح.

– اعتبار المدرسة المؤسسة الثانية التي يجب أن تعمل على إدماج المتمدرسين، لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك بتوفير الظروف المناسبة لذلك، وتقديم الفرص المناسبة والمتساوية، لإظهار قدراتهم وكفاءاتهم دون إحراج.

– توعية الاساتذة بالدور الهام الذي يلعبه التوافق الدراسي في الرفع من الدافعية للتعلم، وإقامة دورات تكوينية لهم لتعريفهم بأساليب استثارتها.

الإحالات والمراجع:

- بن إسماعيلي، محمد.(2007). *معوقات التوافق الدراسي والاجتماعي لدى المراهقين تشخيصها وعلاجها*. ط2. الجزائر: منشورات ثالة.
- بن صالح، هداية.(2015). الضغط النفسي وتأثيره على المواقف الدراسية لدى المراهق المتمدرس. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. العدد11. 03-24.
- بوصفر، دليلة.(2010). *الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم(18-21سنة)*. مذكرة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي بجامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر.
- شاذلي، عبد الحميد محمد.(2001). *الواجبات المدرسية والتوافق النفسي*. ب ط. الاسكندرية: المكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزرع.
- شريت، أشرف محمد عبد الغني وصبرة، علي محمد.(2004).*الصحة النفسية والتوافق النفسي*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- الشناوي، الشناوي عبد المنعم.(2006). *دراسات في علم النفس التربوي*. ط2. القاهرة: دار النهضة العربية.
- طيبي، ابراهيم.(ب ت). *خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية. دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي*. جامعة ورقلة: الجزائر.
- عبد الله، محمد قاسم.(2008). *مدخل إلى الصحة النفسية*.ط4. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- غباري، ثائر أحمد.(2008). *الدافعية النظرية والتطبيق*. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فروجة، بلحاج.(2011). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر.
- فهمي، مصطفى.(1967).*علم النفس وأصوله تطبيقاته التربوية*. القاهرة.
- قطامي، نايفة.(2009). *علم النفس المدرسي*. ط2. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مراح، فهيمة.(2018). التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط. *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية*. جامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر.5(11).457-470.

- ميدون، مباركة وأبي مولود، عبد الفتاح.(2014).الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*.جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.11. 02-26.